

فاطلق علي ما بقي من الليل اسم الليل وعلى هذا قول العرب
 جانا فلان ليليل اذا جاء بعد ما مضت منه طائفة صالحة
 وعليه ضرب ابو علي قوله جل وعز سبحانه الذي اسري
 بعبد له ليل على نحو قولهم جانا ليل اي بعد ما مضت
 منه طائفة ولا يتضح المعنى عنده الا على هذا لانه قد
 علم الاسرا لا يكون الا ليل ولا يكون لها اذان خاصصة
 الوقت من الليل جاز فقلت سري من ليل ليل ومن
 وسط الليل ومن اخر الليل ومما يقوي ذلك ان ما بقي
 من الليل يقع عليه اسم الليل قول الشنفرى يصف
 امه سري في ليلة واحدة لطلب الفتك ففتل وغنم
 وعاد في ليلته وهو
 فاجت نسوانا وابتعت ولده وعدت كابدات والليل ليل
 الا سراه يقول قبل البيت
 وليلة برد يصطل العوس من لها واقطعه اللابى بما ينبل
 فاقوع اسم الليل على ما بقي منه وهو قوله والليل
 اليل اي شديد الظلمة فقد استعمل قول ابن الجوزي
 خابط ليل اليل في اتقاعه اسم الليل على بعض الليل
 ومثله

ومثله قول ابن بري يربعة يصف اندا جمع مع مجرته
 بعد ان غاب القمر وهو
 وغاب قبر كنت اهو يغوبه وروح رعبان وهو القمر
 وانما قال تغير اصفر الكونه صغيرا لم يكبر بعد زال عند انما
 بها بعد غيوب القمر
 فيا لك من ليل تقاص طولها وما كان ليل قبل ذلك يقصر
 فاقوع اسم الليل على ما بقي منه وذلك ليل الذي يقصر
 طولها هو ليل الوصل دون ليل الصد لكان طويلا

وقال فيها

فشكر عند ذلك الصنع واستفدى في التنا الوسع
ابن الخشاب
 اكثر ما يستعمل في مثل هذا الموضع الصنيع والصنعة
 فاما الصنع فيستعمل استعمال الصناعة

ابن سري

الذي ذكر ابن الجوزي هو الصحيح قال الجوهرى الصنع
 مصدر وهو كمن صنع اليه بحر وفاتم قال بعد هذا
 والصناعة حرفه الصانع وعمله الصنعة وهذا خلا